

بين السكان العرب واليهود في منطقة الناصرة هي ثلثان من العرب مقابل ثلث من اليهود . أما الوضع في اواسط الجليل وشماله ، فهو أسوأ . ويبدو لي ، انه يجب استيطان الجليل لمصلحة جميع سكانه يهودا وعربا » . هذا هو الوضع في الجليل كما وصفه رئيس المجلس المحلي نسي الناصرة العليا ، في مقابلة اجراها معه يوئيل دار في دانار ( ١٩٧٤/٧/١٦ ) .

لذلك تركز الحكومة الاسرائيلية ، شأنها شأن الحكومات السابقة ، على قضية تهويد الجليل ، وقد وضعت خططا في الماضي لاتامة مدن الاعمار والمستوطنات اليهودية في انحاء الجليل ، نجح معظمها في زيادة عدد السكان اليهود هنالك بنسبة كبيرة . ولكن رغم ذلك ما زال الوضع غير مرض بالنسبة للسلطات الاسرائيلية نظرا لعدد السكان العرب المتزايد في الجليل . لذلك وضعت خطة واسعة لاسكان ٧٠ الف يهودي اخر في المنطقة : ٥ الاف في مستوطنات قروية ، و ٦٥ الفا في مدن الاعمار : الناصرة العليا ، كرمئيل ، معلوت ، شلومي ، صفد ، حتسور وكريات شموونه .

وقد تحدث يحنيل ادموني ، مدير عام قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، عن هذه الخطة ، في حديث اجراه معه ارييه افنيري ، ونشر نسي دانار ( ١٩٧٤/٩/١٦ ) ، بقوله : « ستقام في السنة المقبلة ، في اطار خطط اسكان الجليل مستوطنتان قرويتان في منطقة تيفن ، ومستوطنتان قرويتان في منطقة سيحف ( والمنطقتان تقعان في وسط الجليل ) ومركز كتلي ماهول ( يختلف عن مركز الخدمات ، الذي لا يسكنه العاملون نسي المكان ) في ميرون .

» ان اقامة المستوطنات الخمس في الجليل ، هي جزء من خطة خمسية لاتامة ١٨ مستوطنة قروية في الجليل ، مع سكان اضافيين ، يبلغ عددهم ١٤٠٠ عائلة ( ٥٠٠٠ نسمة ) . حسب التقسيم التالي : ٦٠٠ عائلة في ٤ قرى صناعية ، ومركزين محليين ، ٤٠٠ عائلة لتوسيع مستوطنات قائمة ، و ٤٠٠ عائلة في مراكز محلية » .

وذكر ادموني ان هذه الخطة القروية هي جزء من الخطة الشاملة لاضافة ٧٠ الف يهودي الى الجليل .

وبالاضافة الى المدينة ، طالبت المستوطنات باقامة ٤ - ٥ مستوطنات صغيرة ( جديدة ) في هذه المنطقة .

» لقد وجدت هذه المطالب اذانا صاغية نسي الحكومة . وكانت النتيجة هي التصديق ( مع الاعتماد المالي ) على البدء باقامة المركز الديني في الجولان . كما سيقام في تلك المنطقة ٣ قرى صناعية » ( معاريف ، ١٩٧٤/٧/١٧ ) .

عين مكان اقامة المدينة في الجزء الاوسط من هضبة الجولان ، على بعد ١٤ كم من خط فصل القوات ، وأطلق على المكان اسم كاسارين . واعلن المهندس يسرائيل غودوفيش ، المسؤول عن التخطيط القروي في وزارة الاسكان ، ان المدينة ستكون صناعية . « في المرحلة الاولى ستقام مساكن لمتني عائلة . وفي مرحلة متأخرة ... لن يكون بها سوى ٥٠٠٠ عائلة ، او ٢٠ الف نسمة على الاكثر . ومع بناء البيوت الاولى ، ستقام مدرسة ، اذ ان الهدف هو جذب عائلات مع اولادها . وستنشأ في المراحل المقبلة صناعة شمال شرق المدينة ، التي ستضم حسب التخطيط ٥ احياء » ( معاريف ، ١٩٧٤/٨/١٣ ) .

وقد حدد وزير الاسكان ، ابراهم عوفر ، الهدف من اقامة هذه المدينة ، التي تعتبر مركزا اقليميا صناعيا في الهضبة ، بقوله : « انها بمثابة فتح الطريق لاسكان سريع للهضبة ، لا يتم بواسطة مستوطنات زراعية صغيرة ، كذلك فانها تسد الثغرة التي يبلغ عرضها ٣٠ كم في مركز الهضبة ، غير المأهولة ابدا بسبب الظروف غير الملائمة للاستيطان الزراعي . وايضا لاتامة مركز اقليمي يوفر الخدمات الاقتصادية والاجتماعية لسائر المستوطنات في هضبة الجولان . كما انها رد على اعتبارات أمنية وسياسية » ( معاريف ، ١٩٧٤/٧/١٢ ) .

### تهويد الجليل

» ينقسم الجليل من ناحية قومية الى ٣ قطاعات : الجزء الجنوبي ، الجزء الاوسط ، والجزء الشمالي . في الجزء الجنوبي ، ومركزه الناصرة ، يعيش ٤٢ ٪ من السكان « غير اليهود » ( اي العرب ) ، في الجليل ، في الجزء الاوسط ، ومركزه كرمئيل ، يعيش ٣٦ ٪ من هؤلاء السكان ، والباقي - في الجزء الشمالي ، ومركزه معلوت . ان النسبة